الجزء فيه حديث

المتبايعين بالخيار

والكلام على رواته

رضوان الله عليهم أجمعين

للإمام الحافظ زكي الدين أبي محمد
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

حققه وعلق عليه
مشعل بن باني الجبرين المطيري

دار ابن حزم

الجزء فيه حديث

المتبايعين بالخيار

والكلام على رواته

رضوان الله عليهم أجمعين

للإمام الحافظ زكي الدين أبي محمد
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

حققه وعلق عليه
مشعل بن باني الجبر بن المطيري

دار ابن حزم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمدُ للَّهِ حقَّ حَمْدِهِ، وصلّى الله وسلم على نبيِّه وعبدِهِ، وعلى آله وأصحابه ورفدِهِ.

أما بعد:

فمن طرائق أهل العلم في التصنيف، إفراد بعض الأحاديث النبوية على هيئة أجزاء مفردة لعلّةٍ توجب ذلك إما لفائدةٍ حديثيَّةٍ، أو نكتةٍ فقهيَّةٍ، أو لطيفةٍ إسناديةٍ.

وممن نسج على منوالِهم، وجرى في ركابهم، الإمامُ العلاَّمةُ الحافظُ أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذريُّ ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، فأفرد للحديث المشهور المسلسل بالأئمة الفقهاء: «المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا» هذا الجزء التي تراه بين يديك، وأمام عينيك، فساقَه بإِسنادِهِ المتَّصل ثم خرَّجه من مظانه

واتبعَ ذلك كلَّه الكلام على رواتهِ على وَجْهِ الايجازِ والاختصارِ.

فأجريتُ عليه قلمي نسخاً وضَبْطاً لنصوصِهِ وأسماء أعلامِهِ وعَزْواً إلى المصادر، ثم قد عقدتُ فصلاً في الكلام على فقه الحديث ليتمَّ النَّفعُ وتُجنى الفائدةُ.

وهذا الجزء يُطبع لأول مرَّةٍ بعد أن تطاولت عليه القرون، وهو حبيس الأرفف لم تكتحل برؤيته العيون، فللَّه الحمدُ إذ وفَّقني إلى إخراجه، وأسأله سبحانه المزيدَ من فضله، راجياً منه ـ عز وجل ـ أن ينفع به مصنِّفَه ومحقِّقَه وقارئَه وناشرَه والناظرَ فيه إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وكَتَبَه

أبو عبدالله مشعل بن باني الجبرين المطيري

ـ عفي عنه ـ

في غرة رمضان المبارك سنة ١٤١٧ هـ

الموافق ليوم الثلاثاء ١٩٩٧/١٢/٣٠

الكويت ـ حماها الله ـ

ترجمة المصنّف[1]

● اسمه ونسبه:

هو الإمامُ العلاَّمةُ الثِّقةُ الحافظُ زكيُّ الدِّين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذريُّ المصريُّ.

ونسبة «المنذري» لا تعرف إذا كانت لشخص أو للمناذرة اللخميين أصحاب الدولة المشهورة[2].

---

(١) من مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣١٩)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٣٦)، «العبر» (٣/ ٢٨١)، «البداية والنهاية» (١٣/ ٢١٢)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ١٠٨)، «حسن المحاضرة» (١/ ٥٥، «شذرات الذهب» (٥/ ٢٧٨)، «التاج المكلل» (ص ١٦١).
وللدكتور بشار عواد معروف «المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة» وهو مطبوع في مطبعة الآداب بالنجف سنة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

(٢) «المنذري وكتابه التكملة» (ص ٢٢ ـ ٢٣).

● مولده ونشأته:

وُلِد ـ رحمه الله ـ في غُرَّة شعبان من سنة ٥٨١ هـ بفُسْطَاط مصر بكوم الجارح.

وقد اعتنى به والدُهُ ـ رحمه الله ـ فاسمعه الحديثَ عند الشيخ محمد بن حَمْد بن حامد الأنصاري الأَزْتَاحِي المصري الحنبلي المتوفى سنة ٦٠١ هـ بإفادته.

قال المُتَرْجَمُ له ـ رحمه الله ـ في كتابه «التكملة» (٢/ ٧٢):

«وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي رضي الله عنه ـ وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة ٥٩١ هـ وسمعت منه قبل ذلك».

وقرأ القرآن على الشيخ أبي الثناء محمود بن عبدالله بن مطروح المصري المقري المؤدِّب.

وتلّقى في جامع عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ القرآن الكريم بالقراءات السبع وتفقه على مذهب الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ وقرأ في بعض العلوم الأخرى.

● رحلاته وشيوخه:

لقد طاف الحافظُ المنذريُّ ـ رحمه الله ـ البلادَ،

ورحل في طلب العلم إلى أقطار شتى فجال في البلاد المصرية ورحل إلى الحرمين الشريفين والشام وغيرهما فلَقِيَ علماءَ تلك البلاد فاستفاد منهم واستجازهم، واستجاز علماء البلاد التي لم يستطع الرحلةَ إليها، ومن أشهر وأبرز شيوخه الذين أخذ عنهم وانتفع بهم:

١ ـ العلاَّمة المحدِّث أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي الدارقَذِّي المؤدِّب المعروف بـ «ابن طَبَرْزد» المتوفى سنة ٦٠٧ هـ.

٢ ـ الإمام العلاَّمة الأديب الأريب تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي المتوفى سنة ٦١٣هـ.

٣ ـ الإمام العلاَّمة أبو الحسن علي بن المبارك الواسطي البَرْجُوْني المقرىء الشافعي المعروف بـ «ابن باسُوْيَه» المتوفى سنة ٦٣٢هـ.

٤ ـ الإمام الحافظ الكبير أبو الحسن علي بن المفضَّل المقدسي الإِسكندري المتوفى سنة ٦١١هـ، وقد لازمه المنذري وانتفع به انتفاعاً كبيراً وتخرج به، وكان يكثر من الثناء عليه فمن ذلك قوله في هذا الكتاب (ص ٥٨):

«وبالغتُ في ملازمته والإنقطاع إليه والأخذ عنه وانتفعت به انتفاعاً كبيراً».

٥ ـ الإمام الحافظ الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي صاحب «المغني» المتوفى سنة ٦٢٠هـ.

٦ ـ العلامة المؤرِّخ النسَّابة أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي صاحب «معجم البلدان» المتوفى سنة ٦٢٦هـ.

٧ ـ الإمام العلامة الحافظ أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي صاحب التصانيف البديعة في الاعتقاد والحديث وغيرهما المتوفى سنة ٦٠٠هـ.

حضر عليه في جامع عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ وأجازه في رجب سنة ٥٩٦هـ.

● تلاميذه والأخذون عنه:

بعد أن استقر بالمنذريِّ ـ رحمه الله ـ المقامُ، وألقى عصا التسيار، جلس للتدريس بالجامع المظفَّري، وتولَّى الإمامة بالمدرسة الصالحية، ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية، وهذا يدلنا على مكانته العلمية السامية التي وصل إليها، فحينئذ توافد عليه الطلابُ من الأقطار العديدة، والبلاد البعيدة ينهلون من معينة، ويقتبسون من علمه فمن هؤلاء الذين لازموه وتخرَّجوا به:

١ ـ العلامة الحافظ عز الدين أحمد بن محمد الحُسَيْني المتوفى سنة ٦٩٥هـ.

٢ ـ الإمام الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي المتوفي سنة ٧٠٥هـ.

٣ ـ الإمام الفقيه أبو الفتح محمد بن علي بن وَهْب القُشَيْري المعروف بـ «ابن دقيق العيد» المتوفي سنة ٧٠٢هـ.

٤ ـ الإمام المؤرِّخ شمس الدين ابن خلِّكان المتوفى سنة ٦٨١.

٥ ـ الإمام الحافظ شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله اليُوْنيني المتوفى سنة ٧٠١هـ.

وغير هؤلاء بل أخذ عنه جماعةٌ من شيوخه وأقرانه واستجازوا منه.

● صفاته:

كان ـ رحمه الله ـ ذا خلقٍ نبيلٍ متواضعاً ديِّناً متقلِّلاً من حطام الدنيا الفاني ورعاً عابداً زاهداً حريصاً على عمل الصالحات مجانباً لفعل المنكرات.

قال تلميذه ابنُ دقيق العيد:

«كان أدينَ مني، وأنا أعلم منه»[1].

---

(١) «حسن المحاضرة» (١/١٦٦). =

وقال الذهبيُّ:

«كان متينَ الدِّيانة، ذا نُسُكٍ وتورُّعٍ وسَمْتٍ وجلالة»[1].

● ثناء العلماء عليه:

كانت المكانة العلمية العليَّة، والرُّتبة البهيَّة السَّنيَّةِ التي بلغها الحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ محل ثناء للعلماء عليه:

فقال تلميذه الحافظ عز الدِّين الحسينيُّ:

«كان عديمَ النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه ثَبْتاً حُجَّةً ورعاً متحرياً»[2].

وقال الحافظ الذهبيُّ:

«الإمام العلاَّمة الحافظ المحقِّق شيخ الإسلام»[3].

وقال:

= ووقعت العبارة فيه «.. وأنا اعلم به» ولعلَّ الصواب ما أثبتُّ.

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣١٩).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٢١).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣١٩).

«الحافظ الكبير الإمام الثَّبْت شيخ الإسلام»[1].

وقال الحافظ ابن كثير:

«سمع الكثير ورحل وطلب وعني بهذا الشأن حتى فاق أهل زمانه فيه»[2].

وقال:

«وكان ثقةً حُجَّةً متحرياً زاهداً»[3].

وقال السيوطي:

«الحافظ الكبير الإمام شيخ الإسلام... وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله قيِّماً بمعرفة غريبة، إماماً حجة بارعاً في الفقه والعربية والقراءات، ورعاً متبحراً»[4].

● آثاره العلمية:

له ـ رحمه الله ـ مصنفاتٌ حسانٌ، شاهدةٌ بعلوِّ

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٣٦ ـ ١٤٣٧).

(٢) «البداية والنهاية» (١٣/ ٢١٢).

(٣) «البداية والنهاية» (١٣/ ٢١٢).

(٤) «حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٥).

كعبِهِ، ورسوخ قدمِهِ، ومبلغ علمِهِ فمن المطبوع منها:

١ ـ أربعون حديثاً في اصطناع المعروف بين المسلمين وقضاء حوائجهم.

طبع قديماً في دمشق سنة ١٣٠٦هـ.

٢ ـ الترغيب والترهيب:

وهو من أجود كتبه قال العلامة صديق حسن خان ـ رحمه الله ـ في «التاج المكلل» (ص١٦٢):

«مفيدٌ نافعٌ جداً».

وقد طبع مراتٍ عِدَّة أجودها بتحقيق محي الدين ديب مستو وآخرين في مكتبة دار ابن كثير ـ دمشق.

٣ ـ التكملة لوفيات النقلة.

طبع في مؤسسة الرسالة ـ بيروت بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.

٤ ـ جواب المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل.

طبع في دار الأقصى ـ الكويت بتحقيق الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ـ حفظه الله ـ. وحققه أيضاً الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ـ رحمه الله ـ وهو مطبوع في مكتب المطبوعات

الإسلامية ـ حلب، وطبعته أجود من سابقتها.

٥ ـ حديث المتبايعين بالخيار والكلام على رواته.

وهو هذا الكتاب ويأتي الكلام عليه مفصلاً.

٦ ـ كفاية المتعبد وتحفة المتزهد.

مطبوع في المكتبة الإسلامية ـ عمّان بتحقيق الأخ الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي.

٧ ـ مختصر سنن أبي داود.

وهو كتاب قيِّمٌ جمُّ الفوائد، قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ في «البداية والنهاية» (١٣/ ٢١٢):

«وهو أحسن اختصاراً من الأول (يعني: صحيح مسلم)».

٨ ـ مختصر صحيح مسلم.

وهو مطبوعٌ متداولٌ.

● وفاته:

بعد هذه الحياةِ العامرةِ بخدمة العلم وأهله توفِّي الحافظُ المنذريُّ في يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ٦٥٦هـ، وصُلِّي عليه يوم الأحد في دار الحديث الكاملية، إذ كانت وفاتُه فيها، ثم صُلِّي عليه مرة أخرى

تحت القلعة ودفع بسفح المقطم.

قال الذهبيُّ ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٢٢):

«ورثاه غيرُ واحدٍ بقصائد حسنة».

فرحمه الله رحمةً واسعةً وأجزلَ له المثوبةَ وجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدتُ في تحقيق هذا الجزء المبارك على نسخة نفيسةٍ كتبها محمد بن المُظَفَّر بن يحيى الزرزاي المالكي في حياة المصنِّف ـ رحمه الله ـ وهي مقروءة عليه [أعني المصنِّفَ] وفرغ منها بالمدرسة الزاهر الصاحبية بالقاهرة سنة ٦٥٢هـ.

وقد سمع هذا الجزء محمد بن أحمد بن محمد بن سُرَاقة الأنصاريُّ على مُصَنِّفه الحافظ المنذريِّ بالمدرسة الكاملية بالقاهرة سنة ٦٥١هـ[1].

وهي محفوظةٌ في «جامعة صدام (!) للمخطوطات» (رقم: ٢/٩٨٤١) وعنها صورة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت تحت رقم (٢/٢٠٣٣٦) وتقع النسخة في (١٠) ورقات وفي كلِّ ورقة (١٥) سطراً ومقاس الورقة ١٩ × ٢٤سم

(١) انظر: صورة السماع والإجازة.

وخطها جيِّدٌ واضحٌ غير أن بعض الكلمات أصابها شيءٌ من الطمس.

وقد أهداني مصوَّرتها أخونا وصاحبنا الصفيّ والصديق الوفيّ الشيخ صلاح بن عايض الشلاَّحيُّ ـ أثابه الله رضاه وبلَّغه أقاصي مناه ـ.

*** إثبات نسبة الكتاب إلى المصنِّف.**

هذا الكتاب ثابتُ النسبةِ إلى مصنِّفه ـ رحمه الله ـ من غير شك ولا ريبة، وإن كنت لم أرَ أحداً أشار إليه أو ذكره غير أن صورة السماع والإجازة المثبتة على طرَّة الجزء دليلٌ كافٍ على صحة نسبته إلى المصنِّف وهذه صورة السماع مع الإجازة:

«سمع جميع الجزء على مُخَرِّجه سيِّدنا الشيخ الإمام العلامة العالم العامل الصدر الكامل فخر الحفَّاظ والمحدِّثين مفتي المسلمين زكي الدِّين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذريِّ ـ أثابه الله الجنَّة ونفع ببركته[1] المسلمين ـ بقراءة صاحبه

---

(١) إن أراد بركة العلم والعمل فلا بأس، وإن أراد بركة الذات فهو باطل وإنما هذا مختص بالنبي ﷺ وآثاره، وهذا الذي ذكره الناسخ ـ عفا الله عنه ـ شاع عند المتأخرين من غير نكير والله المستعان.

الفقيه الأجل الإمام الفاضل صفي الدِّين أبي عبد الله محمد بن المظفر الزرزاي وكاتب الأسماء العبد الضعيف الراجي رحمة ربِّه محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سراقة الأنصاري وابن عمه شهاب الدِّين أحمد بن سيِّده الشيخ محيي الدِّين محمد بن محمد بن إبراهيم بن سراقة الشاطبي والفقيه إسحاق بن عبد السلام بن حبيب السومي.

وصحَّ ذلك وثبت في دفعتين آخرهما يوم السبت الخامس والعشرون من شهر ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة بالقاهرة المحروسة بالمدرسة الكاملية منها ـ عمَّرها الله بذكره ورحم واقفها بمنِّه ـ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم[1].

صحيح ذلك وقد أجزت المذكورين أعلاه[ ][2] جميع ما يجوز لي روايته بشرطه.

كتبه عبد العظيم بن عبد القوي
ابن عبد الله المنذريُّ
ـ غفر الله تعالى له ولطف به ـ.

---

(١) ما بين المعكوفين بعض الكلمات غير واضحة.

عملي في التحقيق

١ ـ نسختُ المخطوط ثم قابلتُ المنسوخ على المخطوط لتلافي الخطأ والسقط الواقع غالباً أثناء النسخ.

٢ ـ ضبطتُ بعض الكلمات وأسماء الرواة والشيوخ ونسبهم ضبطاً أُراه تاماً ـ إن شاء الله ـ.

٣ ـ خرَّجتُ حديث المتبايعين بالخيار من مظانه.

٤ ـ ذكرت بعضُ الفوائد العلمية التي يراها القارىء في تضاعيف الجزء وأثناء التعليقات.

٥ ـ قُمْتُ بوصف النسخة المعتمدة في التحقيق وإثبات نسبة الكتاب إلى المصنِّف ـ رحمه الله ـ وعملي في التحقيق.

ـ ترجمتُ للمصنِّف ـ رحمه الله ـ ترجمةً مختصرةً تناسب الكتاب.

هذا واللَّهَ أسالُ وبأسمائه الحسنى وصفاته العلىٰ

أتوسلُ أن ينفع بهذا الكتاب قارئَه ومحقِّقَه والناظرَ فيه وأن يهبني ـ بفضله ـ غُنْمه ويتجاوز ـ برحمته ـ عن غُرْمه إنه جوادٌ بَرٌّ كريمٌ وهو حسبي ونعم الوكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر خيراً

أخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ فخر الحفاظ زكي
الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
حرسه الله تعالى في دينه ودنياه قال أخبرنا الامام
العالم الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي
رضي الله عنه بقراءتي عليه غير مرة احداهن من لفظه قال
نا الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي
من لفظه قال نا الامام الكبير ابو الحسن علي بن محمد بن علي
الطبري ببغداد من لفظه قال نا امام الحرمين ابو المعالي
عبد الملك بن ابي يوسف الجويني قال نا والدي الامام ابو
محمد عبد الله بن يوسف الجويني قال نا الحاكم ابو بكر احمد بن
الحسن البيهقي قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
نا الربيع بن سليمان قال حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه ما لم يتفرقا

٢٣٦.٩٠٠٠٠

البيع الخيار

اخرجه البخاري عن عبد الله بن
يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
واخرجه ابو داود عن القعنبي واخرجه
النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين
عن عبد الرحمن بن القاسم اربعتهم عن مالك

أخبرنا الحافظ ابو الحسن قال قال لنا السلفي وهذا
الاسناد مستحسن بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء
الجلة بعضهم عن بعض قال الشيخ الامام
زكي الدين عبد العظيم رضي الله عنه وروينا عن ابن المبارك انه قال ليس
جودة الحديث قرب الاسناد جودة الحديث صحة الرجال
واخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي الحنفي
اذنا في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وجمعها به
قال نا الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي لفظا ببغداد
قال انبا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وحدث عنه

عبدالله احمد بن الحافظ ابي العلاء الهمداني وغيره وسمع
مجاميع مفيده وحدث بالاسكندريه ومكة وغيرها
واقام بالقاهرة يدرس ويفتي ويحدث ويملي وبالغ
في ملازمته والانقطاع اليه والاخذ عنه والنفع
به انتفاعا كثيرا فجزاه الله عنا وعن المسلمين افضل الجزا
انه سميع الدعاء وتوفي بالقاهرة يوم الجمعه سابع
شعبان سنة احدى عشره وستمايه ودفن من يومه
بسفح المقطم هنا انتهى القول في احوال رواة
هذا الحديث على ما اشرنا اليه من الخروج الى الاختصار
والرغبة الى الله سبحانه ان ينفعنا بمحبتهم ويحشرنا في
زمرتهم انه سميع قريب لا رب سواه تعالى وتقدس
آخره والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله
كتبه احقر عباد الله تعالى محمد مظفر بن محمد مظفر الزواوي المالكي
الصفاقسي الخلوتي ووقع مريضه بالمدينه المنوره بالعلم المحمدي
في العشرين من ذي القعده سنه احدى وخمسين وستمايه ٥

الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق

الجزء فيه حديث

المتبايعين بالخيار

والكلام على رواته

رضوان الله عليهم أجمعين

للإمام الحافظ زكي الدين أبي محمد
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
المتوفى سنة ٦٥٦هـ

حققه وعلق عليه
مشعل بن باني الجبرين المطيري

ربِّ يَسِّرْ خَيْراً

أخبرنا الشيخُ الإِمامُ العالمُ الحافظُ فخرُ الحُفَّاظِ زكيُّ الدِّين أبو محمدٍ عبدُ العظيم بنُ عبد القوي بن عبد الله المنذريُّ ـ حَرَسَه اللَّهُ تعالى في دينه ودنياه ـ قال: أخبرنا الإِمامُ العالمُ الحافظُ أبو الحسن عليُّ بن المُفَضَّل بن عليٍّ المقدسيُّ ـ رضي الله عنه ـ بقراءتي عليه غيرَ مرةٍ إحداهنَّ من حفظي قال: حدثنا الإِمام الحافظ أبو طاهر أحمد بنُ محمد بن أحمد السِّلفيُّ من لفظِهِ قال: حدثنا الإِمام إلكِيا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن علي الطَّبريُّ ببغداد من لفظه قال: أخبرنا إمام الحَرَمينِ أبو المعالي عبد الملك بن [عبد الله][1] الجُوَيْنيُّ قال: أخبرنا والدي الإِمام أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُوَيْنيُّ قال: أخبرنا القاضي أبو بكر

---

(١) من هامش الأصل.

أحمد بن الحسن الحِيْريُّ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا الربيعُ بن سليمان قال: حدثنا الشافعيُّ عن مالكٍ عن نافع عن ابنِ عمر ـ رضي الله عنهما ـ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

«المُتَبَايعَانِ كُلُّ وَاحدٍ مِنْهُمَا على صَاحِبِهِ بالخِيَار ما لم يَتَفَرَّقَا إلا بَيْعَ الخِيَارِ»[1].

---

(١) حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦٣ ـ ٦٤) من طريق المصنف به.

وهو في «موطأ مالك» (٢/ ٦٧١) ـ وعنه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٩١) و «مسنده» (٢/ ١٥٤ ـ ترتيبه) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمدُ (١/ ٥٦) والبخاريُّ (٤/ ٣٨٥ ـفتح) ومسلمٌ (١٥٣١) وأبو داود (٣٤٥٤) والنسائيُّ (٧/ ٢٤٨) من طُرُقٍ عن مالك به.

وقال الذهبيُّ في «السير» (١٠/ ٦٤):

«وهو مسلسل في طريقنا الأول بالفقهاء إلى منتهاه».

وفي الباب عن عدَّةٍ من الصحابة.

انظر: «نصب الراية» (٤/ ٢ ـ ٤)، «إرواء الغليل» (٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥، ١٥٥ ـ١٥٦)، «غوث المكدود» (٢/ ١٩١ ـ ١٩٤).

قلتُ: وهذا الحديث هو المسلسل بالأئمة الفقهاء وهو من المسلسلات الصحيحة النادرة وإلا فالغالب على الأحاديث المسلسلة أنها واهيةٌ لا تصحُّ.

قال ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص ٢٧٦): =

أخرجه البخاريُّ عن عبد الله بن يوسف.

وأخرجه مسلمٌ عن يحيى بن يحيى.

وأخرجه أبو داودَ عن القعنبيِّ.

وأخرجه النسائيُّ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن عبد الرحمٰن بن القاسم أربعتهم عن مالكٍ.

أخبرنا الحافظُ أبو الحسن قال: قال لنا السِّلفيُّ:

«وهذا الإسنادُ مُسْتَحْسَنٌ بسببِ ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضُهم عن بعض».

قال شيخُنا الإمامُ زكيُّ الدِّين ـ أيَّده الله ـ:

وقد رُوِّينَا عن ابن المبارك أنه قال:

«ليس جَوْدَةُ الحديثِ قربَ الإسنادِ، جَوْدَةُ الحديثِ

= «وقلَّما تسلم على المسلسلات من ضعف، أعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن».

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبيُّ في «الموقظة» (ص ٤٤):

«وعامة المسلسلات واهية، وأكثرها باطلة، لكذب رواتها».

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدِّمشقيُّ في «التنقيح في شرح حديث التسبيح» (ص ٧٣):

«وهذا يسمى بالمسلسل بالميم وهو نادر كونه صحيحاً، لأن غالب المسلسلات واهية».

صِحَّةُ الرِّجَالِ»[1].

وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو الفضل محمدُ بن يوسف بن علي الحنفيُّ إذناً في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمسمائة قال: حدثنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السَّلاَميُّ لفظاً ببغداد قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشِّيرازيُّ، وحدثني عنه الحافظ أبو محمد بن السمرقنديّ (ح)، وأخبرنا الحافظ أبو نزار ربيعة بن الحسن بقراءتي عليه غيرَ مرةٍ وقراءةً عليه وأنا أسمعُ غيرَ مرةٍ قال: أخبرنا الشيخ النَّفيس أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصَّيْدَلانيُّ بقراءتي عليه بأصبهان سنة ثلاث وستين وخمسمائة قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشِّيرازيُّ قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النَّيسابوريُّ قال: أخبرنا أبو الطيِّب محمد بن أحمد المُذْكر قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المروزيُّ قال: حدثنا علي بن خَشْرَمَ قال: قال لنا وكيعٌ: أيُّ الإسنادينِ أحبُّ إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٠) وعنه الخطيب البغداديُّ في «الجامع في أخلاق الراوي وآداب السامع» (١٢٩٦) من طريق إسحاق بن بشير الرازي عن ابن المبارك به.

فقلنا: الأعمش عن أبي وائل.

فقال: «يا سبحان الله! [الأعمش شيخٌ و][1] أبو وائل شيخٌ، وسفيان فقيهٌ، ومنصور فقيهٌ، وإبراهيم فقيهٌ، وعلقمة فقيهٌ، وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخُ»[2].

وذكر الحافظُ أبو طاهرٍ أَنَّ الإِمامَ أبا الحسن إلكِيا قال عَقِيْبَ هذا الحديث:

«إذا بَدَتْ راياتُ النُّصوصِ في ميادين[3] الكفاحِ طَاحَتْ أعلامُ المقاييسِ في مدارجِ الرِّياحِ».

وقال الحافظ: فاستحسنتُ هذا الإِسنادَ، وقلتُ للقاضي أبي بكر المرنديِّ المعيد: «قد وقع لي هذا الحديث بعلوٍّ من حديث الأصمِّ كأني سمعتُه من أبي محمد الجُوَيْنيِّ شيخ شيخ شيخنا، وهذا الطريق النازل أعزُّ

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١١) ـ ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ٤٣٦) ـ بإسناده هنا.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٢٣٨) من طريق آخر عن وكيع به. دون آخره.

(٣) في الأصل «ميداين» وهو خطأ.

عندي من ذلك الطريق العالي إذ هو مُشَبَّكٌ بالجَوْهَرِ».

فبلغ إلكِيا هذا الكلام عني فأعجبَهُ وأعادَه للأصحابِ والفقهاءِ، ولعمري لقد صدقت إذ ليس منهم أحدٌ إلا إماماً أو فقيهاً وقلَّ ما يوجد مثله في الرِّوايات.

قال شيخُنا الحافظُ زكيُّ الدِّين ـ أيَّدهُ اللَّهُ ـ:

وها أنا ذكر نُبْذَةً من أحوال رواتِهِ على طريقِ الاختصارِ.

وَلَوْ رُمْتُ إِسْهَاباً أَتَى الفَيْضُ بالمُدِّ

فأقولُ: رَوى هذا الحديثَ عن رسولِ الله ﷺ، أحدُ فقهاءِ الصحابةِ وزُهَّادِهِم صاحبُ رسول الله ﷺ، وابنُ صاحبه أبو عبد الرحمٰن عبد الله ابن أمير المؤمنين الفاروق أبي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي المدني.

أسلم بمكة قديماً مع أبيه وهو صغيرٌ وهاجر معه إلى المدينة وأولُ مشاهدِهِ الخندقُ وسمع من النَّبيِّ ﷺ وروى عنه وعن أبي بكر وعمر وسعد بن أبي وقاص وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

روى عنه بنوه بلال وحمزة وزيد وسالم وعبد الله

وعبيد الله وابن ابنه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وابن أخيه حفص بن عاصم بن عمر ومواليه نافع وعبد الله بن دينار ويسار وخَلْقٌ كثيرٌ.

وتوفي بمكة ـ شرَّفها الله تعالى ـ سنة ثلاث وسبعين.

ويقال: سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وثمانين سنة.

ويقال: ابن سبع وثمانين سنة.

ودفن بذي طوى، ويقال: دفن بسفح في مقبرة المهاجرين ـ رضي الله عنهم أجمعين[1] ـ.

ورواه عن ابن عمر مولاه أبو عبد الله نافع القرشيُّ العدويُّ مولاهم المدني.

يقال: إنه من أهل المغرب أصابه ابن عمر في بعض غزواته.

ويقال: إنه من أبرشهر.

ويقال: كان ديلمياً.

---

(١) انظر: «الاستيعاب» (١/ ٨٠ ـ ط. العلمية)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٠) «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٢٠٣). «البداية والنهاية» (٩/ ٤)، «الإصابة» (٢/ ٣٤٧).

ويقال: إنه كان من سبي كابل.

وقيل: من جبال الطالقان.

حدَّث عن عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وأبي لبابة بن عبد المنذر وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ.

وحدَّث أيضاً عن جماعةٍ من التابعين.

روى عنه الزهريُّ وموسى بنُ عقبة، وصالحُ بن كيسان وعبيدُ الله بن عمر العمريُّ وأيوب السختيانيُّ وجماعةٌ كثيرةٌ.

ورُوِّيْنَا عن عبيد الله العمري أن عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ بعث نافعاً مولى ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ إلى أهل مصر يعلمهم السنن[1].

وَرُوِّيْنَا عن مالك ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: «إذا سمعتُ من نافع حديثاً لا أبالي أن لا أسمعه من أحد»[2].

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٣٤٣) بسند صحيح عن عبيد الله بن عمر به.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٨٥) بسند صحيح عن مالك به.

توفي بالمدينة سنة سبع عشرة.

ويقال: سنة عشرين ـ رضي الله عنه ـ.

ورواه عن نافع إمامُ دار الهجرة، نجمُ العلماء وأميرُ المؤمنين في الحديث أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غَيْمان بن خُثَيْل[1] بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الحِمْيَرِيُّ الأَصْبَحيُّ المدنيُّ[2].

هكذا نسبه غيرُ واحدٍ من الحفاظ.

ولد بالمدينة سنة تسعين من الهجرة.

ويقال: سنة ثلاث وتسعين.

ويقال: سنة أربع وتسعين.

ويقال: سنة خمس وتسعين.

ويقال: وُلِدَ في خلافة سليمان بن عبد الملك

---

(١) ويقال: «جُثَيْل» قاله إسماعيلُ بن أبي أويس والدارقطنيُّ، انظر «السير» (٨/ ٧١).

(٢) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٨ ـ ١٣٥)، «البداية والنهاية» (١٠/ ١٧٤ ـ ١٧٥)، «شذرات الذهب» (٢/ ١٢ ـ ١٥).
وفي حاشية «السير» جلُّ المصادر التي ترجمت له.

وكانت خلافته في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين إلى أن توفي في يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة تسع وتسعين.

سمع من أبوي بكر محمد بن مسلم الزهري ومحمد بن المنكدر، وأبوي محمد عمرو بن دينار وعبد الله بن دينار وأبي عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن وأبي سعيد يحيى بن سعيد الأنصاري وأبي حازم سلمة بن دينار وجماعةٍ كثيرةٍ من التابعين.

روى عنه من شيوخه ابن شهاب الزهري وزيد بن أبي أنيسة وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وعبد الله بن دينار وعمه أبو سهيل نافع بن مالك وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم.

وروى عنه من أقرانه شعبة وسفيان الثوري والليث بن سعد وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وخَلْقٌ كثيرٌ ممن يقارب هذه الطبقة وممن هو بعدها.

وقد صَنَّفَ في الرُّواةِ عنه جماعةٌ من الحفاظ تصانيف[1]، وفضائلُهُ مشهورةٌ ومناقبهُ في دواوين العلماء

---

(١) قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٨٢): «وممن=

مَسْطورةٌ، وقد صُنِّف في فضائله تصانيفُ كثيرةٌ[1].

= ألَّف في الرواة عنه: الإمام أبو عبد الله بن مُفَرِّج، والإمام أبو عبد الله بن أبي دُلَيم، وعبد الرحمٰن بن محمد البكري».
قلت: وممن صنَّف من العلماء في الرواة عن مالك أيضاً: الدارقطنيُّ، وأبو نعيم الأصبهانيُّ والخطيب البغداديُّ، والرشيد العطار.
وقد طُبع من المصنفات في الرواة عن مالك:
١ ـ «ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس» للإمام الحافظ محمد بن مَخْلَد الدوري العطار ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٣٣١هـ وهو مطبوع بتحقيق أخينا الفاضل الشيخ عواد الخلف ـ حفظه الله ـ في مؤسسة الريان، بيروت.
٢ ـ «إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك» للإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٨٤٢هـ وهو مطبوع بتحقيق (!) سيد كسروي حسن في دار الكتب العلمية.

(١) انظر: «السير» (٨/ ٨١).
ويُروى في فضله ـ رحمه الله ـ حديثٌ لا يثبتُ.
أخرجه أحمدُ (٢/ ٢٩٩) والحميديُّ (١١٤٧) والترمذيُّ (٢٦٨٠) ـ ومن طريقه ابن ناصر الدين الدمشقي في «إتحاف السالك» (ص ٦٢ ـ ٦٣) ـ وابنُ عدي (١/ ٨٩) وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (١/ ١١ ـ ١٢) والحاكمُ (١/ ٩٠ ـ ٩١) وابنُ حبان (٣٧٣٦ ـ الإحسان) والبيهقيُّ (١/ ٣٨٦) وأبو بكر بن أبي خيثمة في «تاريخه» ومحمد بن حماد الطهرانيُّ في «فوائده» ـ كما في «إتحاف السالك» (ص ٦٤ ـ ٦٥) ـ ومحمد بن مخلد العطار في «ما رواه الأكابر عن مالك بن =

= أنس» (٤٤، ٤٥، ٤٦) والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٥/٣٠٦ ـ ٣٠٧ و ٦/٣٧٦ ـ ٣٧٧ و ١٣/١٧) وابنُ عبد البر في «التمهيد» (١/٨٥) و «الانتقاء» (ص ٥٠ ـ ٥٢) والذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (٨/٥٥ ـ ٥٦) والعلائيُّ في «بغية الملتمس» (ص ٦٦ ـ ٦٧) وابنُ ناصر الدين الدمشقيُّ في «إتحاف السالك» (ص ٦٤، ٦٦) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً:

«يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً [أعلم][1] من عالم المدينة».

قال أبو عيسى الترمذيُّ:

«هذا حديث حسن وهو حديث ابن عيينة».

وقال الحاكم:

«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال الذهبيُّ في «سير النبلاء» (٨/٥٦):

«هذا حديث نظيف الإسناد غريب المتن رواه عدة عن سفيان بن عيينة»؛

قلت: إسنادُهُ ضعيفٌ.

ابن جريج قبيح التدليس وقد ثبت تدليسه في هذا الحديث.

والإعلال بتدليس أبي الزبير المكي محل نظر ليس هذا موضعه. =

(١) ما بين المعكوفين ساقط من طبعة «جامع الترمذي» والمثبت من مصادر التخريج.

. . . . . .

= قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ـ رحمه الله ـ في «إتحاف السالك» (ص ٦٥):

«قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن الذهبي فيما وجدته بخطه:

وقال لي أبو الحجاج المزي أن مسلماً سأل البخاريَّ عن هذا الحديث فقال له:

لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير.

فقام مسلم وقبله».

وخالف الرواةَ عن سفيان بن عيينة محمدُ بن كثير فرواه عن سفيان عن ابن جريج عن أبي الزناد عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

هكذا أخرجه النسائيُّ في «الحج» من الكبرى ـ كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٤٤٥) من طريق محمد بن كثير به.

وقال:

«كذا قال: «عن أبي الزناد» والصواب «عن أبي الزبير» كما تقدم».

وقال ـ فيما نقله الذهبي في «السير» (٨/ ٥٦) عنه ـ:

«هذا خطأ، الصواب عن أبي الزبير عن أبي صالح».

وقال العلائيُّ في «بغية الملتمس» (ص ٦٧): «لكنه قال فيه: عن أبي الزناد بدل أبي الزبير، والصواب عن أبي الزبير كما رويناه».

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقيُّ ـ رحمه الله ـ في «إتحاف السالك» (ص ٦٤):

«وقوله: «عن أبي الزناد» عُدَّ خطأ وصوابه «عن أبي الزبير» كما تقدم».

وله شاهدٌ من حديث أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ. =

توفي بالمدينة في صفر ويقال: في شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومئة رضي الله [عنه][1].

ورواه عنه الإمام تاجُ العلماء وزَيْنُ الفقهاء ناصرُ الحديث أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم [بن][2] المطلب بن عبد مناف القرشيُّ المطلبيُّ المكيُّ[3].

= أخرجه ابن عدي (١/ ٨٩) وابنُ عبد البر في «الانتقاء» (ص ٥١) والدينوري في المجالسة وجواهر العلم» (رقم: ٨١٨) وابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٢٣٦) من طريق سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ: «يخرج الناس من المشرق إلى المغرب في طلب العلم يضرب إليه بأكباد الإبل فلا يجدون أعلم من عالم أهل المدينة».

قال ابن عدي:

«ولا أعلم روى هذا الحديث عن عبيد الله غير زهير بن محمد ولا عن زهير غير معن بن عيسى».

قلت: إسنادُهُ ضعيفٌ آفته الانقطاع بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى.

قال أبو حاتم الرازي ـ كما في «المراسيل» (ص ٧٥) لابنه ـ:

«لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري».

(١) من هامش الأصل.

(٢) من هامش الأصل.

(٣) انظر ترجمته وأخباره في: «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٥ ـ ٩٩)، =

وُلِدَ سنة خمسين ومئة بغزة.

وقيل: بعسقلان.

وقيل: باليمن.

وقيل: بمكة.

والأولُ أشهرُ.

ونشأ بمكة وكتبَ العلمَ بالحرمين الشريفين وغيرهما، روى عن سفيان بن عيينة وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، وعمه محمد بن [علي بن][1] شافع وغيرهم من المكيِّين وعن الإمام مالك بن أنس وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وإبراهيم بن سعد الزهري وغيرهم من المدنيِّين.

وروى عن جماعة كثيرة من اليمنيِّين[2] والعراقيِّين والشاميِّين والمصريِّين.

روى عنه الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي وابنه أبو عثمان

= «البداية والنهاية» (١٠/ ٢٥١ ـ ٢٥٤)، «شذرات الذهب» (٢/ ٩ ـ ١١). وفي حاشية «السير» جلُّ المصادر التي ترجمت له.

(١) من هامش الأصل.

(٢) في الأصل: «اليمنين» ولعل الصواب ما أثبته.

محمد بن محمد بن إدريس وأبو عبيد القاسم بن سلاَّم وأبو ثور إبراهيم بن خالد وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي وأبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني.

وروى عنه من شيوخه أبو يزيد يوسف بن عمرو بن يزيد المصري.

وروى عنه جماعةٌ كبيرةٌ من المكيِّين والمدنيِّين والمصريِّن وغيرهم.

وتوفي بمصر في ليلة الخميس آخر ليلة من رجب سنة أربع ومئتين

وقيل: توفي يوم الخميس سلخ رجب ودُفِنَ ليلة الجمعة مستهل شعبان.

وقيل: توفي يوم الجمعة.

وفضائلُهُ مشهورةٌ، ومناقبهُ في تصانيف العلماء مذكورةٌ، وقد صُنِّفَ في فضائله كتبٌ كثيرةٌ رضي الله عنه[1].

---

(١) من المصنفات المطبوعة في ترجمته ـ رحمه الله ـ:

١ ـ «آداب الشافعي ومناقبه» للإِمام ابن أبي حاتم ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٣٢٧هـ.

٢ ـ «مناقب الشافعي» للإِمام أبي بكر أحمد بن الحسين=

. . . . . .

= البيهقي ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٤٥٨ هـ.
٢ ـ «مناقب الشافعي» للإمام ابن كثير ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٧٧٤ هـ.
٤ ـ «توالي التأنيس بمناقب ابن إدريس» للحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٨٥٢هـ. وقد طبع باسم: «توالي التأسيس» وهو خطأ.
وانظر: «طبقات الشافعية الكبرى» (١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٥) للسبكي.
ويُروى في فضله ـ رحمه الله ـ حديثٌ لا يثبتُ.
أخرجه أبو داود الطيالسيُّ (٢٧٠٦ ـ منحة) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٩٥و ٩/ ٦٥) والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٠) [وابن عساكر (١٤/ ٤٠٩/ ٢) والعراقيُّ في «محجة القرب إلى محبة العرب» (١٨٤)][1] والحافظ في «توالي التأنيس» (ص ٤٢ ـ ٤٣) ـ والهيثمُ بن كليب (٧٢٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٢٢) والطبرانيُّ (ج ١٠/ رقم ١٠١١١) ـ ولم يسق موضع الشاهد ـ والعقيلي (٤/ ٢٨٩) من طريق النضر بن حميد[2] عن الجارود عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً:
«لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً اللهم إنك أذقت أولها عذاباً أو وبالاً فأذق آخرها نوالاً». =

. . . . . .

(١) أفاده العلامة الألباني في «الضعيفة» (١/ ٥٧٣ـ ٥٧٤).
(٢) عند الطيالسي وأبي نعيم: «النضر بن معبد» وعند الخطيب: «النضر بن سعيد»، وكلاهما خطأ والتصويب من مصادر التخريج الأخرى.

= قال العقيليُّ: «ولا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه».
وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٢٥٣): «وهذا غريب من هذا الوجه».
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٩٨): «رواه الطبراني وفيه النضر بن حميد وهو متروك».
وقال السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٨١):
«والجارود مجهول والراوي عنه مختلف فيه».
قلت: إسنادُهُ واهٍ.
النضر بن حميد قال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «متروك الحديث» وبه أعلَّه الذهبيُّ في «السير» (١٠/ ٨٢) والجارود لم أتبيَّنه وعند العقيلي: «أبو الجارود».
قال العلاَّمة الألبانيُّ في «الضعيفة» (١/ ٥٧٥): «فهذه علة أخرى وهي الاضطراب في سنده واسم راويه، وتصويب بعضهم أنه أبو الجارود زياد بن المنذر؛ لمجرد أن المزي ذكر النضر بن حميد في الرواة عنه لا يكفي؛ لأنه قائم على بعض هذه الروايات المتقدمة المختلفة، فإن ثبت أنه هو؛ ازداد الحديث وهناً على وهن؛ لأنه متهم بالكذب والوضع».
وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.
أخرجه الخطيب (٢/ ٦٠ ـ ٦١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٢٣) والحافظ في «توالي التأنيس» (ص٤٣) من طريق عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة به.
قال الحافظ في «توالي التأنيس» (ص٤٣): «في إسناده عبد العزيز وهو ضعيف ورواية إسماعيل عن غير الشاميين فيها ضعف».
والشطر الأخير من الحديث ثابت من وجوه

[ورواه عنه صاحبُهُ المشهورُ بصحبته][1] وراويةُ كتبه أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المراديُّ مولاهم المصريُّ المُؤَذِّنُ[2].

وقيل: ليس له ولاء وإنما سكن مُرَاد.

حدَّث عن الإمامِ الشافعيِّ وعن أبي محمد عبد الله بن وهب وشعيب بن الليث بن سعد ويحيى بن حسان وأسد بن موسى وغيرهم.

روى عنه الحُفَّاظُ أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود السجستانيُّ وأبو عبد الرحمٰن النسائيُّ وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينيُّ في «سننهم» ومحمد بن هارون الرويانيُّ في «مسنده» وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق في «صحيحه» وأبو محمد يحيى بن صاعد وأبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعةٌ سواهم.

وتوفي بمصر في يوم الاثنين لعشر بقين من شوال

= أُخر انظر: «الضعيفة» (١/ ٥٧٥ـ ط. المعارف).

(١) من هامش الأصل.

(٢) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٨٧ ـ ٥٩١)، «البداية والنهاية» (١١/ ٤٨)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ١٣٢ ـ ١٣٩)، «شذرات الذهب» (٢/ ١٥٩).

سنة سبعين ومائتين ـ رضي الله عنه ـ.

ورواه عنه أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الأمويُّ مولاهم المعقليُّ السنانيُّ النيسابوريُّ الأَصَمّ[1].

ولد سنة سبع وأربعين ومائتين.

سمع بنيسابور من أحمد بن يوسف السُّلَمي وغيره، [وبأصبهان من هارون بن سليمان وغيره][2] وبمكة من أحمد بن شيبان الرملي وبمصر من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره، وبدمياط من بكر بن سهل الدمياطي، وبدمشق من محمد بن هشام بن ملّاس وغيره.

وببيروت من العباس بن الوليد بن مزيد، وببغداد من العباس بن محمد الدُّوري وغيره، وبالكوفة من الحسن بن علي بن عفان العامري وغيره.

---

(١) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٥٢ ـ ٤٦٠)، «البداية والنهاية» (١١/ ٢٣٢)، «شذرات الذهب» (٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤).

وقد ترجمتُ له مطولاً في مقدمتي لـ: «مجلسان من أمالي الأصم عن شيوخه».

(٢) من هامش الأصل.

وكلمة: «وبأصبهان» مطموسة استدركتها من مصادر ترجمته.

وسمع بطرسوس وعسقلان وحمص والرَّقة من جماعة وحدث نَيِّفاً وسبعين سنة وألحق الصغار بالكبار والأحفاد بالأجداد ورُحِل إليه من الأقطار.

حدث عنه الحُفَّاظُ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلميُّ وجماعةٌ كبيرةٌ.

وتوفي بنيسابور ليلة الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة رضي الله عنه.

ورواه عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحَرَشِيُّ[1] الحِيريُّ[2] النيسابوريُّ[3].

---

(١) الحَرَشِيُّ: هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقوا إلى البلاد «الأنساب» (٤/١٠٨).

(٢) الحِيْريُّ: هذه النسبة إلى الحِيْرة، وهي محلة مشهورة بنيسابور إذا خرجت منها على طريق مرو، وهي غير حيرة العراق التي عند الكوفة. «الأنساب» (٢/٢٩٧).

(٣) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/٣٥٦ ـ ٣٥٨)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/٦ ـ ٧)، «شذرات الذهب» (٣/٢١٧).

مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

سمع بنيسابور من حاجب بن أحمد الطوسي وغيره.

وبجرجان من الحافظين أبي بكر الإسماعيلي وأبي أحمد بن عدي وغيرهما.

وببغداد من أبي سهل أحمد بن [محمد بن][1] زياد وغيره.

وبالكوفة من أبي بكر بن أبي دارم وغيره.

وبمكة ـ شرَّفها الله تعالى ـ من أبي بكر أحمد بن محمد البغدادي المعروف بـ «بكير الحداد» وغيره.

ودرسَ الفقهَ على أبي الوليد القرشيِّ الشافعيِّ، وولي القضاء بنيسابور، وعُقِدَ له مجلسُ الإملاء سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

حدَّث عنه الحافظان أبوا بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقيُّ وأحمد بن علي بن ثابت الخطيب وجماعةٌ كبيرةٌ.

وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين

---

(١) من هامش الأصل.

وأربعمائة وهو من حيرة بنيسابور.

وقيل: إن أجداده كانوا من حيرة الكوفة جاؤوا إلى نيسابور [فاستوطنوها فيحتمل أن يكونوا توطنوا محلة نيسابور][1] فنُسِبَ إليهم رضي الله عنه[2].

ورواه عنه الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيُّوَيه الجُوَيْنيُّ[3].

قرأ الأدبَ على أبيه أبي يعقوب يوسف بناحية جُوَيْن[4]، ثم دخل نيسابور وتفقَّه على أبي الطيب سهل بن محمد الصُّعْلوكي ثم رحل إلى مَرْو وقصد أستاذه أبا بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزيَّ ولازمه وأخذ عنه المذهبَ والخلافَ وأحكم طريقته وعاد إلى نيسابور وقعد للتدريس والفتوى ومجلس المناظرة، وصنَّفَ التصانيفَ المشهورة في الفقه وغيره.

وقد كان سمع الحديث بمرو من أستاذه أبي بكر القفال وغيره.

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) في الأصل: «عنهم» وصوَّبها الناسخ.

(٣) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦١٧ ـ ٦١٨)، «البداية والنهاية» (١٢/ ٥٥)، «طبقات الشافعية» (٥/ ٧٣ ـ ٩٣)، «شذرات الذهب» (٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢).

(٤) انظر: «الأنساب» (٢/ ٢٨).

وبنيسابور من أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإِسفراييني وغيره.

وببغداد من أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان وغيره.

[و][1] بالكوفة من أبي محمد جناح بن نذير وغيره.

وبكة ـ شرَّفها الله تعالى ـ من أبي عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفرَّاء المصري.

روى عنه أبو القاسم سهل بن إبراهيم وجماعةٌ من الأئمةِ.

وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة رضي الله عنه.

[ورواه عنه ابنهُ الإِمامُ إمامُ الحرمين أبو المعالي][2] عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيُّويَهُ الجُوَيْنيُّ[3].

---

(١) ما بين المعكوفين طمس في الأصل.

(٢) من هامش الأصل.

(٣) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٦٨ ـ ٤٧٧)، =

مولِدُهُ في الثامن عشر من المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة.

تفقَّه في شبيبته على والده وأتى على مصنفاته وأخذ من العربية وما تعلق أوفر[1] نصيب، وتوفي والده ولم يكمل عشرين سنة وأقعد مكانه للتدريس فكان يدرِّس ويقوم منه ويخرج إلى مدرسة البيهقي إلى الشيخ أبي القاسم الإسكاف الإسفراييني حتى أحكم عليه الأصول، ثم خرج إلى بغداد ثم إلى الحجاز وحجَّ وجاورَ بمكة أربع سنين يدرِّس ويفتي ويجمع طرقَ المذهب إلى أن رجع إلى نيسابور وجلس للتدريس بالمدرسة النظامية قريباً من ثلاثين سنة مسلَّمٌ له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة وانتفع به الخلق الكثير وتخرَّج به جماعةٌ من الأئمة.

وكان قد سمع الحديث من والده ومن أبي حسان محمد بن أحمد المزكي وأبي الحسن علي بن محمد [بن محمد][2] الطرازي وأبي عبد الله محمد بن

= «البداية والنهاية» (١٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩)، «طبقات الشافعية» (٥/ ١٦٥ ـ ٢٢٢)، «شذرات الذهب» (٣/ ٣٥٨ ـ ٣٦٢).

(١) غير واضحة في الأصل ولعل الصواب ما أثبته.

(٢) من هامش الأصل.

إبراهيم بن يحيى المزكي وأبي سعد [عبد الرحمٰن بن الحسن بن عليك الحافظ وأبي سعيد][1] فضل الله بن أبي الخير المِيْهَني بنيسابور وأبي [محمد][2] الحسن بن علي بن محمد الجوهري ببغداد وغيرهم.

وأجاز له أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وحدَّث.

يروي عنه الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامي وعبد الكريم بن محمد بن منصور وأحمد بن سهل بن إبراهيم المسجدي وغيرهم.

وتوفي ليلة الأربعاء بعد صلاة العتمة[3] الخامس

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل والمثبت من مصادر ترجمته كـ «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٦٨).

(٣) أخرج أحمدُ (٢/ ١٠ و ١٨ ـ ١٩ و ٤٩ و ١٤٤) ومسلمٌ (٦٤٤) وأبو داودَ (٤٩٨٤) والنسائيُّ (١/ ٣٧٠) وابنُ ماجه (٧٠٤) وغيرُهُم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن عمر مرفوعاً:
«لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ألا إنها العشاء وهم يُعْتِمون بالإبل».
قال النوويُّ ـ رحمه الله ـ في «شرح صحيح مسلم» (٥/ ١٩٩ ـ ٢٠٠): =

والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببُشْتَنقَانَ[1] فإنه كان حُمِلَ إليها لاعتدال الهواء وخِفَّةِ الماء ونُقِلَ في الليلة إلى نيسابور ودفن في يوم

= «معناه أن الأعراب يسمونها العتمة بكونهم يعتمون بحلاب الإبل أي يؤخرونه إلى شدة الظلام وإنما اسمها في كتاب الله العشاء في قول الله تعالى: ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾، فينبغي لكم أن تسموها العشاء.

وقد جاء في الأحاديث الصحيحة تسميتها بالعتمة كحديث: «لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لأتوهما ولو حبواً» وغير ذلك، والجواب عنه من وجهين أحدهما: أنه استعمل لبيان الجواز، وأن النهي عن العتمة للتنزيه لا للتحريم.

والثاني: يحتمل أنه خوطب بالعتمة من لا يعرف العشاء فخوطب بما يعرفه، واستعمل لفظ العتمة لأنه أشهر عند العرب وإنما كانوا يطلقون العشاء على المغرب ففي صحيح البخاري «لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب» قال: «وتقول الأعراب العشاء فلو قال: «لو يعلمون ما في الصبح والعشاء» لتوهموا أن المراد المغرب، والله أعلم».

وقال السنديُّ في: «حاشية سنن النسائي» (١/ ٢٧٠) قوله: «لا تغلبنكم الأعراب إلخ» أي الاسم الذي ذكر الله تعالى في كتابه لهذه الصلاة اسم العشاء والأعراب يسمونها العتمة فلا تكثروا استعمال ذلك الاسم لما فيه من غلبة الأعراب عليكم بل أكثروا استعمال اسم العشاء موافقة للقرآن فالمراد النهي عن إكثار اسم العتمة لا عن استعماله أصلاً فاندفع ما يتوهم من التنافي بين أحاديث البابين».

(١) بُشْتَنقَان: هذه النسبة إلى قرية على فرسخ من نيسابور يقال لها: بُشْتَنقان وهي أحدى منتزهات نيسابور، «الأنساب» (١/ ٣٥٧).

الأربعاء بداره ثم نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين بجنب والده رضي الله عنهم.

ورواه عنه الإمام إلكِيا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبريُّ الهرَّاسيُّ[1].

كان من أهل طَبَرسْتَانَ خرج إلى نيسابور وتفقَّه بها على الإمام أبي المعالي الجويني مدةً وتخرَّج به، وكان من وجوه أصحابه ورؤوس المعيدين، ثم خرج من نيسابور إلى بَيْهق فأقام بها مدةً على التدريس ثم خرج منها إلى العراق وَوَلِيَ التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد إلى أن توفي.

سمع الحديثَ من أستاذه الإمام أبي المعالي وأبي علي الحسن بن محمد الصفار وغيرهما وحدَّث.

روى عنه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهانيُّ وأبو الحسن سعد الخير بن محمد الأندلسيُّ وغيرُهُما.

وتوفي ببغداد عصر يوم الخميس غرة المحرم سنة أربع وخمسمائة ودُفِنَ يوم الجمعة بباب أبرز في تربة

---

(١) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٥٠)، «العبر» (٤/ ٨)، «البداية والنهاية» (١٢/ ١٧٢)، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (١٩/ ١٩٧)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٤)، «شذرات الذهب» (٤/ ٨).

الشيخ أبي إسحاق الشيرازي رضي الله عنهم.

ورواه عنه الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سِلَفَة السِّلفيُّ الأصبهانيُّ[1].

وُلِدَ بأصبهان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً[2].

وسمعَ بها من الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثَّقَفيِّ والسَّلاَّرِ أبي الحسن مكي بن منصور ابن عَلاَّن الكَرَجِيِّ وجماعةٍ كثيرةٍ.

ثم رحل إلى بغداد فسمع بها من أبي الخطابِ نصر بن أحمد ابن البَطِر وأبي عبد الله الحسين بن علي بن البُسْريّ وجماعةٍ كبيرةٍ.

ولقي بها من العلماء الإمام إلكِيا أبا الحسن الطبري وأبا بكر محمد بن أحمد الشاشي وأبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني وغيرهم من أئمة أصحاب الشافعي ـ رضي الله عنه ـ وسمع منهم.

---

(١) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥ ـ ٣٩)، «البداية والنهاية» (١٢/ ٣٠٧).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٧).

وسمع بمكة ـ شرَّفها الله تعالى ـ من الفقيه أبي عبد الله الحسين بن علي الطبريِّ وبالري من الإِمام أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني.

وسمع بمُدْن[1] كثيرة من مدن الإِسلام.

وجمع الأربعين عن أربعين شيخاً بأربعين مدينة[2].

وله «معجم بغداد» و«معجم أصبهان» و«معجم السفر»[3] و«معجم النساء الأصبهانيات» وغير ذلك.

اشتملت على عددٍ كثيرٍ من شيوخِهِ.

وحدَّث بأصبهان ولم يبلغ العشرين سنة، وحدث ببغداد وسَلَمَاس[4] ودمشق وغير ذلك من مُدْنِ الإسلام.

وسمع منه جماعة من شيوخه وأقرانه ودخل الإسكندرية ـ حماها الله تعالى ـ سنة إحدى عشرة

---

(١) ويقال: «مُدُن» بضم المهملة وقد ضبطها الناسخُ على الوجهين.

(٢) وهو مطبوع طبعات يعوزها التحقيق العلمي، ويعمل أحد إخواننا الأفاضل على تحقيقه على عدة نسخ وفقه الله لإتمامه..

(٣) طبع غير مرة.

(٤) وقد طبع له «المجالس الخمسة السلماسية» في دار الصميعي ـ الرياض، بتحقيق أخينا الشيخ مشهور بن حسن ـ وفقه الله ونفع به ـ.

وخمسمائة وانتهت إليه الرحلة وألحق الصغارَ بالكبار ونشر السنةَ إفادةً وإسماعاً وأقام بالإسكندرية يُحَدِّثُ ويُمْلِي ويُدَرِّسُ ويفتي.

وتوفي بها في ليلة الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة [ست][1] وسبعين وخمسمائة ـ رضي الله عنه ـ.

ورواه عنه شيخُنا الإمامُ الحافظُ أبو الحسن علي بن المُفَضَّل بن علي بن مُفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن الحسن اللخميُّ المقدسيُّ الأصل[2].

وُلِدَ بالإسكندرية في ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وسمع بها من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهانيِّ ولازمَه مدَّةً وتخرَّجَ به.

وسمع بها أيضاً من القاضيينِ الشَّريفين أبي محمد عبد الله وأبي الطاهر إسماعيل ابني عبد الرحمن بن

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) انظر ترجمته في «التكملة لوفيات النقلة» (٢/٣٠٦): «سير أعلام النبلاء» (٢٢/٦٦ ـ ٦٩)، «البداية والنهاية» (١٣/٦٨)، «شذرات الذهب» (٥/٤٧ ـ ٤٨).

يحيى العثمانيين وجماعةٍ سواهم.

وتفقَّه بها على الإمامين أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري وأبي طالب صالح بن إسماعيل المعروف بابن بنت مُعَافَى وغيرِهِمَا.

وسمع بمصر من أبي الحسن علي بن هبة الله الصُّوري وجماعةٍ سواه.

وسمع بمكة من الشيخ أبي عبد الله أحمد ابن الحافظ أبي العلاء الهمداني وغيره وجمع مجاميعَ مفيدةً.

وحدَّث بالإسكندرية ومكة وغيرهما.

وأقام بالقاهرة يُدَرِّسُ ويفتي ويُحَدِّثُ ويُمْلِي وبالغتُ في ملازمتِهِ والانقطاعِ إليه والأخذِ عنه وانتفعتُ به انتفاعاً كبيراً فجزاه الله عَنَّا وعن المسلمين أفضل الجزاءِ إنه سميع الدُّعاء.

وتُوفي بالقاهرة في يوم الجمعة مستهل شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة ودُفِنَ من يومه بسَفْح المقطم.

هنا انتهى [بنا][1] القولُ في أحوالِ رواةِ هذا الحديثِ على ما أشرنا إليه من الجُنُوحِ إلى الاختصارِ

---

(١) من هامش الأصل.

والرَّغْبة إلى الله سبحانه أن ينفعنا بمحبتهم ويحشرنا في زمرتهم إنه سميعٌ قريبٌ لا ربَّ سواهُ تعالى وتَقَدَّسَ.

آخِرُهُ والحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العالمين وصلواتُهُ على سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ.

كتبه أصغرُ عبيد الله تعالى محمد بن المُظَفَّر بن يحيى بن المُظَفَّر الزرزايُّ المالكيُّ الصِّنْهاجيُّ التلكاتيُّ وفرغ من نَسْخِهِ بالمدرسة الزاهر الصاحبيَّة بالقاهرة المَحْروسة في العشرين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة.

فصل:
في الكلام على فقه الحديث

قال الإمام النوويُّ ـ رحمه الله ـ في «شرح صحيح مسلم» (١٠/ ٢٤٥ ـ ٢٤٧):

«هذا الحديث دليلٌ لثبوت خيار المجلس لكلِّ واحد من المتبايعين بعد انعقاد البيع حتى يتفرقا من ذلك المجلس بأبدانهما، وبهذا قال جماهيرُ العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

ممن قال به عليُّ بن أبي طالب وابنُ عمر وابنُ عباس وأبو هريرة وأبو برزة الأسلميُّ وطاوس وسعيدُ بن المسيب وعطاءُ وشريحٌ القاضي والحسن البصريُّ والشعبيُّ والزهريُّ والأوزاعيُّ وابنُ أبي ذئب وسفيان بن عيينة والشافعيُّ وابنُ المبارك وعليُّ بن المديني وأحمدُ بن حنبل وإسحاقُ بن راهويه وأبو ثورٍ وأبو عبيدٍ والبخاريُّ وسائر المحدثين وآخرون.

وقال أبو حنيفة ومالكٌ: ولا يثبت خيار المجلس بل يلزم البيع بنفس الإيجاب والقبول به قال ربيعة وحكي عن النخعي وهو رواية عن الثوري.

وهذه الأحاديث الصحيحة ترد على هؤلاء وليس لهم عنها جواب صحيح والصواب ثبوته كما قاله الجمهور والله أعلم.

وأما قوله ﷺ: «إلا بيع الخيار» ففيه ثلاثة أقوال ذكرها أصحابنا وغيرهم من العلماء أصحها: أن المراد التخيير بعد تمام العقد قبل مفارقة المجلس، وتقديره: يثبت لهما الخيار ما لم يتفرقا إلا أن يتخايرا في المجلس. ويختارا إمضاء البيع فليزم البيع بنفس التخاير ولا يدوم إلى المفارقة.

والقول الثاني: أن معناه إلا بيعاً شرط فيه خيار الشرط ثلاثة أيام أو دونها، فلا ينقضي الخيار فيه بالمفارقة، بل يبقى حتى تنقضي المدة المشروطة.

والثالث: معناه إلا بيعاً شرط فيه أن لا خيار لهما في المجلس فليزم البيع بنفس البيع ولا يكون فيه خيار.

وهذا تأويل من يصحح البيع على هذا الوجه، والأصح عند أصحابنا بطلانه بهذا الشرط فهذا تنقيح الخلاف في تفسير هذا الحديث.

واتفق أصحابنا على ترجيح القول الأول، وهو المنصوص للشافعي ونقلوه عنه، وأبطل كثير منهم سواه وغلَّطوا قائله، وممن رجحَّه من المحدثين البيهقي ثم بسط دلائله وبين ضعف ما يعارضها ثم قال: وذهب كثير من العلماء إلى تضعيف الأثر المنقول عن عمر ـ رضي الله عنه ـ: البيع صفقة أو خيار، وأن البيع لا يجوز فيه شرط قطع الخيار، وأن المراد ببيع الخيار التخيير بعد البيع، أو بيع شرط فيه الخيار ثلاثة أيام، ثم قال: والصحيح أن المراد التخيير بعد البيع؛ لأن نافعاً ربما عبر عنه ببيع الخيار وربما فسره به.

وممن قال بتصحيح هذا أبو عيسى الترمذي، ونقل ابن المنذر في «الإشراف» هذا التفسير عن الثوري والأوزاعي، وابن عينية، وعبيدالله بن الحسن العنبري، والشافعي، وإسحاق بن راهويه والله أعلم» ا.هـ.

وانظر لمزيد الفائدة:

«شرح السنة» (٨/ ٣٩)، «المجموع في شرح المهذب» (٩/ ١٧٤)، «المغني» (٦/ ١٠)، «نيل الأوطار» (٥/ ١٨٥).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ـ مقدمة التحقيق.	٥
ـ ترجمة المصنف.	٧
ـ اسمه ونسبه.	٧
ـ مولده ونشأته.	٨
ـ رحلاته وشيوخه.	٨
ـ تلاميذه والآخذون عنه.	١٠
ـ صفاته.	١١
ـ ثناء العلماء عليه.	١٢
ـ آثاره العلمية.	١٣
ـ وفاته.	١٥
ـ وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.	١٧
ـ إثبات نسبة الكتاب إلى المصنِّف.	١٨
ـ عملي في التحقيق.	٢١
ـ حديث «المتبايعين بالخيار» وتخريجه.	٢٧
ـ الغالب على الأحاديث المسلسلة أنها واهية لا تصح (ت)[1]	٢٨
ـ الكلام على رواة الحديث.	٣٢

(١) إشارة إلى التعليق في الهامش.

الموضوع	الصفحة

- نبذة من ترجمة عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -. ٣٢
- نبذة من ترجمة نافع مولى ابن عمر. ٣٣
- نبذة من ترجمة الإمام مالك بن أنس. ٣٥
- نبذة من المصنفات في الرواة عن الإمام مالك. (ت). ٣٧
- حديث ضعيف في فضل الإمام مالك - رحمه الله -(ت). ٣٨
- نبذة من ترجمة الإمام الشافعي. ٤٠
- من المصنفات المطبوعة في ترجمة الإمام الشافعي. (ت). ٤٢
- كتاب الحافظ ابن حجر «توالي التأنيس» طبع باسم «توالي التأسيس» وهو خطأ (ت). ٤٣
- حديث ضعيف في فضل الإمام الشافعي - رحمه الله - (ت) ٤٣
- نبذة من ترجمة الإمام الربيع بن سليمان. ٤٥
- نبذة من ترجمة الإمام محمد بن يعقوب الأصم. ٤٦
- نبذة من ترجمة الإمام أبي بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي الحيري. ٤٧
- نبذة من ترجمة العلامة عبد الله بن يوسف الجويني. .. ٤٩
- نبذة من ترجمة العلامة أبي المعالي الجويني. ٥٠
- فائدة حول قول «صلاة العتمة» (ت) ٥٢
- نبذة من ترجمة العلامة إلكيا الهرّاسي. ٥٤
- نبذة من ترجمة الحافظ أبي طاهر السلفي. ٥٥
- نبذة من ترجمة الحافظ علي بن المفضل المقدسي. .. ٥٧
- فصل فيه: الكلام على فقه الحديث. ٦٠
- فهرست الموضوعات. ٦٣

الجزء فيه حديث

المتبايعين بالخيار